

أثر أسلوب الدراما التعليمية في تحصيل قواعد اللغة العربية**لدى طلاب المرحلة المتوسطة****أ.م.د. رحيم علي صالح****جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية****Rrdrh10@gmail.com**

تاريخ التقديم: ١٩ في ٢٠١٨/١/١٤

تاريخ القبول: ٤٩٧ في ٢٠١٨/١٠/١٦

المخلص:

رمى هذا البحث الى معرفة أثر أسلوب الدراما التعليمية في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة. اختيرت عينة تضم (٦٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط موزعين على مجموعتين مجموعة تجريبية بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالباً، ومجموعة ضابطة بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالباً تم تدريس مادة قواعد اللغة العربية للمجموعة التجريبية باستعمال أسلوب الدراما التعليمية، أما المجموعة الضابطة، فقد درست بالطريقة التقليدية، كافى الباحث بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية (العمر الزمني محسوباً، بالشهور والتحصيل الدراسي للاب، والتحصيل الدراسي للأمم، واختبار القدرة اللغوية) طبق الباحث التجربة في بداية الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، واستمرت فصلاً دراسياً كاملاً وفي نهاية التجربة أجرى الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً لكلا المجموعتين، وظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح طلاب المجموعة التجريبية التي تعلمت بأسلوب الدراما التعليمية. الكلمات المفتاحية: الأثر، الدراما التعليمية، قواعد اللغة العربية، المرحلة المتوسطة.

The Effect of Educational Drama on the Collection of Arabic Grammar Middle school students**Dr. Rahim Ali Saleh****University of Baghdad - College of Education Ibn Rushd for Humanities****Rrdrh10@gmail.com****Abstract:**

The aim of this research is to find out the effect of the educational drama method in the achievement of middle school students. A sample of 60 students from the second intermediate class was selected. They were divided into two experimental groups with 30 students and 30 female students. The Arabic grammar was taught to the experimental group using the educational drama method. The control group The researcher applied the experiment in the first semester of the academic year 2016-2017 and continued the study Full semester at the end of the experiment conducted researcher achievement test for both groups Uday and the results showed a statistically significant difference at the significance level (0.05) between the experimental group and the control group and the experimental group learned style educational drama students.

Key words: grammar, education, selection, and groups.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

قواعد اللغة العربية من فروع اللغة الأكثر دوراً في مشكلاتها، إذ إن الشكوى من اللغة العربية بسبب نحوها تملأ الآذان، والضعف في النحو ملء المشاعر، والصيحات تنطلق في الوطن العربي على اتساعه تشكو كثرة الاغلاط النحوية، التي يرتكبها المتعلمون في أحاديثهم، وقراءاتهم، ولا تقتصر الشكوى على ضعف المتعلمين فحسب، بل جاوزتهم الى بعض خريجي المدارس الثانوية والجامعات، الذين يعملون في مجالات الحياة المختلفة. (عبادة، ١٩٨٧: ٧)

إن ظاهرة الضعف في قواعد اللغة العربية امر لا نستطيع انكاره او اهماله، ونستطيع أن نلاحظه بأدنى استماع، وبأيسر نظرة الى الجمل والعبارات المكتوبة، ولعل الأمر المفجع أن ترى هذه الظاهرة منتشرة، حتى بين معلمي اللغة العربية، فكيف بها بين أوساط المتعلمين.

(البجة، ١٩٩٩: ٢٤٩-٢٥١)

فضعف تحصيل الطلبة في اللغة العربية بنحو عام وقواعد اللغة العربية على وجه الخصوص مشكلة تعاني منها المدارس العراقية وهذا ما شخصته عدد من الدراسات منها دراستا (الطعمة ١٩٧٢) و (كبة ١٩٨٨)

وقد أرجع بعض التربويين السبب في جفاف مادة اللغة العربية وزهد الطلبة فيها الى اتباع الطرائق الكلاسيكية في تدريسها، وعدم الإفادة من الاتجاهات الحديثة التي أثبتت الدراسات فاعليتها في تدريس القواعد النحوية. (الخالدة، ١٩٩٣: ١١)

ويرى الباحث أنه على الرغم من تعدد أساليب التدريس لا يمكن اختيار أسلوب واحد على أنه الأمثل؛ إذ إن اعتماد أسلوب واحد في تدريس جميع موضوعات المنهج مع جميع المتعلمين، يؤدي الى الملل الذي يصيب المعلم والمتعلم على حد سواء.

وتأتي هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الآتي :

هل يختلف تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون مادة القواعد بالدراما التعليمية عن الطلاب الذين يدرسون مادة القواعد بالطريقة التقليدية ؟

أهمية البحث :

للدراما في التربية والتعليم استراتيجيات كثيرة ومتنوعة، وهي : لعب الأدوار، والمعلم في دور، التأطير والصور الثابتة، ودور الخبير، والارتجال، وحكاية القصة وتمثيلها. وتبادل الأدوار. (النل، ١٩٩٥: ٤٤)

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على استراتيجية لعب الأدوار، وهي : استراتيجية تعتمد لعب أدوار مستقاة من الحياة العامة في مواقف اجتماعية مختلفة، فمن حوار الشخصيات يتضح

المفهوم النحوي، حيث يتم التركيز في هذه الأنشطة على اللغة السليمة؛ ((فاللغة أساس التعبير والاتصال، ويمكن للدور التمثيلي أن يكون أداة فعالة لنمو اللغة عند الطلاب؛ فهو يعطي الطالب فرصة لاستخدام اللغة والتعامل معها بموجب المواقف. وهذا الأسلوب يفيد بصورة خاصة في تنمية القدرة على التعبير اللغوي)) (الدليمي، ٢٠٠٤: ١٢٦)، فضلاً عن تعلم المضمون المطروح بأسلوب غير مباشر، وبذلك يتم تطوير مداركة الحسية واللغوية والعاطفية، ويحصل على فوائد تتجلى في إكساب العملية التعليمية صفة العمل الجماعي، والتعليم التعاوني المتبادل بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين المعلم بأسلوب منظم ومركز. (أبو غزلة وآخرون، ١٩٩٩: ٧٧) وقد لخص (Bolton, 1979; Ments, 1989؛ ونصار، ٢٠٠٠) أهداف استخدام الدراما التعليمية، بوصفها أسلوباً تدريسياً، وفي أنها تثري قدرة الطالب على التعبير عما بداخله، وتساعد على التخلص من بعض انفعالاته الضارة، وتروض جسمه، وتنمي حواسه، باللعب الدرامي والتعبير الحركي، وتساعد على فهم نفسه وقدراته ومواهبه، ومن ثم تنمية شخصيته، وتزيد من معلوماته، وتثري قاموسه اللغوي وتنمي خياله وحسه النقدي، وتشعره بالمتعة والبهجة فالهدف من أسلوب الدراما التعليمية في تدريس اللغة هو تنمية المهارات اللغوية عند الطلبة، باستخدامها في مواقف حيوية متنوعة ترتبط بحاجاته واهتماماته (Maley, 1978; Chilver, 1982; Dougill, 1987; Holden, 1981; O'Neill, 1993) بالإضافة الى أهداف اجتماعية ونفسية، تتمثل في حث الطالب على العمل الجماعي المنظم.

يتوقع الباحث من هذه الدراسة أن :

١- تساعد المدرسين على اكتشاف طريقة قد تدفع الطلاب الى التعلم بهدف تحسين نتائجهم، فضلاً عن إكسابهم مهارات وجدانية وانفعالية وحركية، تحقق تعلمهم على نحو أفضل مما هو عليه الآن.

٢- تعرف مدرسي اللغة العربية الدراما التعليمية، من أجل تحسين أساليب التدريس المتبعة وتطويرها في المدارس باستمرار.

٣- تفيد المشرفين والقائمين على تدريب المعلمين في رفد برامج أعداد المدرسين وتدريبهم.

٤- تفيد مديرية المناهج، إذ يمكن توظيف نتائجها في خطط تطوير المناهج وطرائق التدريس.

هدف البحث:

يرمي البحث الحالي الى معرفة (أثر اسلوب الدراما التعليمية في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة)

فرضية البحث:

للتحقق من مرمى البحث الحالي وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

-ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بأسلوب الدراما التعليمية ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ:

١- عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية في محافظة بغداد- الرصافة الثانية للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

٢- عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧- الفصل الاول-في العراق

٣- الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

تحديد المصطلحات

١-الاسلوب عرفه:

أ- (جامل) بأنه: النمط التدريسي الذي يفضلُه مدرس ما أو هو الأسلوب الذي يتبعه المدرس بتوضيف طرائق التدريس بفاعلية تميزه عن غيره من المدرسين (جامل ٢٠٠٢: ١٧) .

ب- (الهاشمي) بأنه : حالة خاصة من طرائق التدريس مثل استعمال بعض انواع الطرائق في معالجة موضوعات ثلاثمه (الهاشمي ، ٢٠١٦ : ٤٩) .

التعريف الاجرائي للاسلوب : وفي ضوء التعريفات السابقة يعرف الباحث الاسلوب تعريفاً اجرائياً بأنه الكيفية التي يتبعها المدرس (الباحث) في تدريس مادة قواعد اللغة العربي لطلاب الصف الثاني المتوسط مع المجموعة التجريبية في اثناء مدة التجربة .

٢ - أسلوب الدراما التعليمية عرفها:

أ- (نصار): هو من الأساليب الحديثة التي يمكن أتباعها في التدريس؛ فهو أسلوب فعال يوظف نشاط الطالب، ويساعده على التعلم من لعب الأدوار في المواقف الحياتية والخيالية المتنوعة، فيؤدي الى تعميق الوعي عند الطالب ويعمل على تنمية قدراته في التعبير والتفكير الناقد، وتعزيز الثقة في الاعتماد على النفس، وأخذ القرارات؛ فالمتعلم من تفاعله مع الدور يستخدم أحاسيسه وطاقاته كلها، ليكتشف المعلومة بنفسه أو بمساعدة زملائه بعيداً عن التلقين المباشر (نصار، ٢٠٠٠: ١٤).

ب- ويعرفه الباحث أجرائياً:

أسلوب تدريسي يتضمن إعادة تنظيم المادة التعليمية وتشكيلها في مواقف عملية، والتركيز في العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها في الدرس، ويقوم الطلاب في المجموعة التجريبية بتمثيل الأدوار المتضمنة للمواقف، وذلك لتوصيل المادة التعليمية وتفسيرها وتوضيحه بإشراف المدرس.

٣ - التحصيل : لغة

(الحاصل من كل شيء : ما بقي وثبتَ وذَهَبَ ما سواه ، ونحوها حَصَلَ الشيءَ يَحْصُلُ حُصُولاً ، والتحصيل : تمييز ما يحصل ، والاسم الحَصِيلَة ، منه حَصِيلَة ، وَتَحَصَّلَ الشيء تَجَمَّعَ وَثَبَتْ) . (ابن منظور ، د.ت ، ج ١ ، مادة "حصل" : ٦٥٤)

التحصيل اصطلاحاً : عرفه

أ. (بدوي) : بأنه "بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة ويحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة ، أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معاً" . (بدوي ، ١٩٨٠ : ١٧)

ب. (الغريب) : بأنه "الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلميذ من خبرة معينة بطريقة مباشرة أو بعبارة أخرى معلومات عن مقدار ما حصله من محتويات مادة معينة" . (الغريب ، ١٩٩٦ : ٧٣)

ج. (العبيدو ، ٢٠٠٠) : بأنه "الكفايات العلمية والمهارات السلوكية التي يحصل عليها الطالب في مادة دراسية بعد اجراء التجربة عليه ويتم ذلك بواسطة الاختبارات البعيدة" . (العبيدو ، ٢٠٠٠ : ١٨)

التعريف الاجرائي :

حاصل ما تعلمه طلاب الصف الثاني - من مادة قواعد اللغة العربية المقدمة في اثناء مدة التجربة مقدرة بالدرجات على الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ م - في جمهورية العراق .

٤ - قواعد اللغة العربية عرفها :-

أ- (لجنة في وزارة التربية): بأنها "تلك الضوابط والمعايير تتعلق باللغة وضبط كلماتها على نحو يساعد في الفهم، ويجعل عملية الاتصال اللغوي واضحة ومفهومة" . (لجنة في وزارة التربية ، ١٩٨٣ ، ص ٩٩)

ب- (ظافر والحمادي) : بأنها "مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة ، ومواقع الكلمات فيها، ووظائفه من ناحية المعنى ، وما يرتبط بذلك من أوضاع اعرابية تسمى علم النحو (Syntak) ، ومجموعة القواعد التي تتصل ببنية الكلمة ، وصياغتها ، ووزنها ، والناحية الصوتية تسمى علم الصرف (Morphology) (ظافر والحمادي ، ١٩٨٤ ، ص ٢٨١)

- التعريف الاجرائي لقواعد اللغة العربية (مجموعة من الموضوعات النحوية والصرفية التي يتضمنها كتاب اللغة العربية /الجزء الاول للعام الدراسي ٢٠١٧ للصف الثاني المتوسط)

الفصل الثاني/ دراسات سابقة:

سيعرض الباحث قسماً من الدراسات التي لها علاقة بالمتغير المستقل:

١ - دراسة أبو حرب (١٩٩٠):

ورمت الى استقصاء أثر التمثيل الحركي للنصوص اللغوية في قدرات التعبير الشفوي لدى الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) طالباً وطالبة في الصف الثاني الابتدائي، تم تقسيم الطلبة الى مجموعتين : ضابطة وتجريبية، درست المجموعة التجريبية التعبير الشفوي بأسلوب التمثيل الحركي، وأما المجموعة الضابطة، فقد درست التعبير الشفوي بالطريقة الاعتيادية، ثم خضع الطلبة لاختبار في قدرات التعبير الشفوي أعد خصيصاً لهذه الغاية. وتوصلت الدراسة الى أن تعليم التعبير الشفوي بأسلوب التمثيل الحركي يؤدي الى تحسين قدرات الطلبة على التعبير الشفوي.(أبو حرب، ١٩٩٠)

٢ - دراسة صوالحة (٢٠٠٠) :

ورمت الى الكشف عن أثر استخدام أسلوب الدراما في تعليم نصوص القراءة على تنمية مهارات القراءة الجهرية المعبرة لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم. وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٢) طالبة من الصف الخامس الأساسي، تم تقسيمها بطريقة عشوائية الى مجموعتين : تجريبية تتلقى تعليم نصوص القراءة بأسلوب الدراما، وضابطة تتلقى تعليم النصوص ذاتها بالطريقة العادية. وقد أعادت الباحثة صياغة خمسة نصوص قرائية وتنظيمها من كتاب لغتنا العربية في شكل مسرحيات قدمت لطالبات المجموعة التجريبية. ولقياس أثر طريقة الدراما في تنمية مهارات القراءة الجهرية المعبرة أدت الباحثة اختباراً خاصاً لهذا الغرض. وقد بينت نتائج الدراسة فعالية أسلوب الدراما في تنمية مهارات القراءة الجهرية.(صوالحة، ٢٠٠٠)

٣ - دراسة حموه (٢٠٠٠) :

ورمت الى استقصاء أثر استخدام أسلوب الدراما، في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مبحث اللغة العربية لدى عينة من طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس مديرية عمان الرابعة. وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (١٢٠) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة؛ حيث تم تطبيق أسلوب الدراما على أفراد المجموعة التجريبية. ولقياس أثر هذا الأسلوب، طبق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة. وتم أيضاً تطبيق اختبار التحصيل الدراسي في مبحث اللغة العربية على أفراد المجموعتين. كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء طلبة الصف الخامس الذين تلقوا تعليمهم بأسلوب الدراما، ومتوسط أداء الطلبة الذين تلقوا تعليمهم بالأسلوب التقليدي، لصالح الطلبة الذين تعلموا بأسلوب الدراما. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء

الذكور ومتوسط أداء الإناث، وعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري المجموعة والجنس في التفكير الإبداعي والتحصيل في مبحث اللغة العربية. (حموه، ٢٠٠٠)

الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته:

منهجية البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي، لملاءمته لمتطلبات البحث وإجراءاته ولتحقيق مرمى البحث والتوصل إلى النتائج، لأنَّ منهج البحث يبنى على الأسلوب العلمي (داود وآخرون، ١٩٩٠: ٢٤٧).

إجراءات البحث:

أولاً: التصميم التجريبي:

استعمل الباحث التصميم التجريبي يقع في حقل التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي (تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار البعدي فقط) (الزوبعي، ١٩٨٠: ٤٤)، وعلى ما موضح في الشكل (١).

شكل (١)

التصميم التجريبي المعتمد للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	أسلوب الدراما التعليمية	التحصيل	الاختبار البعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثانياً/ مجتمع البحث:

إن تحديد المجتمع عملية أساسية وضرورية ينبغي الاهتمام بها، وعلى الباحثة أن تحدّد مجتمع بحثها تحديداً دقيقاً إذ يكون من الصعب اختيار العينة عندما يكون من غير الممكن تحديد المجتمع تحديداً كاملاً (جابر، وأحمد، ١٩٧٩: ٢٣١).

لذا حدّد الباحث مجتمع بحثه بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التابعة إلى المديرية العامة للتربية الرصافة/٢ في محافظة بغداد.

ثالثاً/ عينة البحث:

ومن بين المتوسطات والثانويات النهارية للمديرية العامة للتربية الرصافة/٢ في محافظة بغداد اختار الباحث عشوائياً إحدى المدارس فظهرت ثانوية الرائد للبنين.

وبعد تحديد المدرسة التي ستطبق فيها التجربة، زار الباحث تلك المدرسة التي تضم شعبتين للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، واختار الباحث شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي ستدرّس مادة القواعد بأسلوب (الدراما التعليمية) وبلغ عدد طلابها (٣٣) طالباً، وشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة التي سيترّس طلابها المادة نفسها بالطريقة التقليدية وبلغ عدد طلابها (٣٤) طالباً، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين، والبالغ عددهم (٧)، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٦٠) طالباً، وواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالباً في المجموعة

الضابطة، علماً أنَّ الطلاب الراسبين استبعدوا من نتائج التجربة إحصائياً فقط، وليس من التدريس، إذ أبقى عليهم الباحث داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي، وعلى ما موضح في الجدول (١) .

جدول (١)

عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٣	٣	٣٠
الضابطة	ب	٣٤	٤	٣٠
المجموع		٦٧	٧	٦٠

رابعاً/ تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات وهي:

- ١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور .
- ٢ - التحصيل الدراسي للآباء .
- ٣ - التحصيل الدراسي للأمهات .
- ٤ - درجات اختبار القدرة اللغوية.
- ١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

أظهرت نتائج التكافؤات ان العينتين متكافئتين والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمكافئة بين طلاب

المجموعتين في الأعمار الزمنية محسوبة بالشهور

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	١٦٦,٥٦٦	٨,٢٨٢	٦٨,٥٩٩	٥٨	٠,٢٦٦	٢	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٠	١٦٦,١٦٦	٥,٠١٧	٢٥,١٧٨				

٢- التحصيل الدراسي للآباء:

أظهرت نتائج التكافؤات ان العينتين متكافئتين والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة وقيمتا (٢١كا)
المحسوبة والجدولية

المجموعة	العدد	يقرا ويكتب	ابتدائي	متوسطة	معهد	اعدادية	جامعة فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا ^٢ المحسوبة	قيمة كا ^٢ الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٣	٢	٧	٤	٨	٦	٣	٠,٢٨٨	٧,٨٢	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٠	٢	٤	٨	٢	٩	٥				
المجموع	٦٠	٥	٦	١٥	٦	١٧	١١				

٣- التحصيل الدراسي للأمهات:

أظهرت نتائج التكافؤات أن العينتين متكافئتين والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة وقيمتا (٢١كا)

المحسوبة والجدولية (١)

المجموع	العدد	يقرا ويكتب	ابتدائي	متوسطة	معهد	اعدادية	جامعة فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا ^٢ المحسوبة	قيمة كا ^٢ الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٥	٣	٦	٧	٤	٥	٣	٠,٤٠٦	٧,٨٢	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٠	٦	٢	٧	٨	٣	٤				
المجموع	٦٠	١١	٥	١٣	١٥	٧	٩				

٤- اختبار القدرة اللغوية:

أظهرت نتائج التكافؤات ان العينتين متكافئتين والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) للمكافئة بين طالبات

المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار القدرة اللغوية

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٩,٤٦٦	٢,٤٧٣	١١٥,٦	٥٨	٤٩٤,٠	٢	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٠	٩,٨٣٣	٣,٢٢٧	٤١٣,١٠				

(١) دمجت الخليتان (يقرا ويكتب مع الابتدائية) لان التكرار المتوقع في خلية يقرا ويكتب اقل من (٥) ودمج تكرار معهد مع الاعدادية لنفس السبب

وبذلك أصبحت درجة الحرية (٣).

خامساً/ ضبط المتغيرات الدخيلة:

فضلاً عن إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) فقد حاول الباحث تجنب تأثير عدد من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سير التجربة ودقة نتائجها؛ إذ إن عملية ضبطها يؤدي إلى نتائج أكثر دقة، ومنها.

١- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:

لم يتعرض طلاب مجموعتي البحث إلى أي ظرف طارئ، مما تقدم ذكره أو حادث يعرقل سيرها؛ ويؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل .

٢- الاندثار التجريبي: لم يتعرض طلاب مجموعتي البحث لمثل هذا العامل، سوى تغييب عدد من الطلاب وبنسب ضئيلة جداً.

٣- النضج: اخضاع الطلاب للمدة الزمنية نفسها من التجربة، كل ذلك حد من تأثير هذا العامل.

٥- أداة القياس: استعمل الباحث في بحثه أداة موحدة وهي اختبار (تحصيلي بعدي) على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد أوصف بالموضوعية والصدق والثبات.

٦- أثر الإجراءات التجريبية: حرص الباحث على الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة قدر المستطاع، وتمثل ذلك في:

أ- الحرص على سرية البحث:

يرى الباحث أنه مهما حرص على سرية تطبيق البحث؛ من طريق الاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم اخبار الطلاب عينة البحث بطبيعة البحث وهدفه كي لا يتغير نشاطهم وتعاملهم مع التجربة، حرصاً على النتائج ودقتها، الا أن هذا الجانب يصعب تحقيقه.

ب- المادة الدراسية:

حدّد الباحث المادة الدراسية التي ستدرسها لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) معتمداً على كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط الجزء الاول الطبعة الاولى المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) وكان عدد الموضوعات ثمانية وهي كما موضح في الجدول (٦).

الجدول (٦)

ت	الموضوعات	الصفحات
١	الاسماء الخمسة	٣٠-٢٦
٢	الميزان الصرفي	٤٣-٣٨
٣	الفعل اللازم والمتعدي	٥٩-٥٥
٤	نائب الفاعل	٧٣-٦٩
٥	المفعول فيه (ظرف المكان وظرف الزمان)	٨٨-٨٥
٦	المفعول المطلق	١٠١-٩٨
٨	الاستثناء (ب-الا)	١٢٩-١٢٣

ج- مدة التجربة:

كانت مدة التجربة واحدة لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ بدأت يوم الأربعاء الموافق (١٩ / ١٠ / ٢٠١٦)، وانتهت يوم الأربعاء الموافق (٤ / ١ / ٢٠١٧) .
سادساً/ إعداد الخطط التدريسية:

اعدّ الباحث الخطط التدريسية للموضوعات التي سيتم تدريسها في اثناء مدة التجربة من كتاب القواعد للصف الثاني المتوسط، على وفق اسلوب (الدراما التعليمية)، واعدّ الخطة التدريسية الانموذجية المتعلقة بتدريس المجموعة الضابطة المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية.
وقد عرض الباحث خطتين أنموذجيتين من تلك الخطط على مجموعة من ذوي الخبرة والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها (ملحق ١) لمعرفة آرائهم وملحوظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط، وفي ضوء ما أبداه المحكمين أجريت التعديلات اللازمة عليها، واصبحت جاهزة للتنفيذ (ملحق ٢) .

سابعاً/ إعداد الاهداف السلوكية :

أعدّ الباحث اهداف سلوكية داخل الخطط التدريسية وكان عددها (٤٩) هدفا سلوكيا تم صياغتها في ضوء مستويات تصنيف بلوم الثلاثة الاولى (المعرفة ،الفهم ، التطبيق) تضمنت داخل الخطط.

ثامناً/ أداة البحث (اختبار تحصيلي بعدي):

ولما كانت هذه الدراسة تتطلب اختبار تحصيلي في القواعد لدى طلاب عينة البحث لمعرفة تأثير (أسلوب الدراما التعليمية) في تحصيل قواعد اللغة العربية، فقد اعدّ الباحث اختباراً من نوع (الاختبار من متعدد) والتي وقع اختيار الباحث عليها، لأنه من الاختبارات التي تمتاز بسهولة التصحيح، وقربها الى طابع تفكير الطالب، ولها دورها في تعويده على الحكم الصائب والموازنة والمفاضلة بين الأشياء (ملحق ٣) .
وفيما يأتي خطوات إعداد الأداة:

- ١- صياغة فقرات الاختبار: لما كان هدف هذا البحث قياس اثر أسلوب الدراما التعليمية في تحصيل قواعد اللغة العربية اعتمد الباحث الاختبار الموضوعي اساساً في صياغة فقرات الاختبار التحصيلي لانها تعمل على تحديد ذاتية المدرس المصحح على نتائج الطلاب ، وذلك لوضع معايير ثابتة للتقويم فالاجابة عنها واضحة ومحددة. (الخوالدة ، واسماعيل ، ٢٠٠١ : ٣٧٦)
- ٢- صدق الاختبار: يقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع من أجله، بحيث يعطي صورة كاملة وواضحة لمقدرة الطالب على الخاصية المراد قياسها، فعند إعداد اختبار في مادة ما فإنّ هذا الاختبار يحتاج إلى إجراءات للتحقق من أنّ الاختبار يقيس فعلاً تحصيل الطلاب في تلك المادة (العبيسي، ٢٠١٠ : ٢١٠) . وقد توصل الباحث إلى هذا النوع من الصدق من طريق عرض الاختبار على نخبة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها (ملحق ١) .

- ٣- **تعليمات الاختبار:** تصدر الاختبار مجموعة من التعليمات المرفقة، مع ورقة الاختبار وكان بلغة يسيرة وواضحة لتوضيح كيفية الإجابة عن الأسئلة.
- ٤- **طريقة تصحيح الاختبار:** اعتمد الباحث في أثناء فحص الإجابات على أساس إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار وصفر للإجابة غير الصحيحة، في حين عامل الباحث الفقرات المتروكة أو التي وضع لها أكثر من بديل والفقرات التي لم تكن الإشارات على بدائلها واضحة معاملة الإجابات غير الصحيحة وعلى هذا الأساس كانت الدرجة العليا للاختبار (٢٠) درجة والدرجة الدنيا (صفرًا) .
- ٥- **تجربة وضوح التعليمات وفهم العبارات:** للتحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، طبق الباحث الاختبار يوم الخميس ٢٠١٧ / ١ / ٥ على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط من مجتمع البحث نفسه في ثانوية الحكمة للبنين، فأتضح أنّ الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب، علماً أن متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار، بلغت (٤٥) دقيقة.
- ٦- **تحليل فقرات الاختبار:** وهي عملية اختبار استجابات الطلاب على فقرات الاختبار، وتتضمن هذه العملية معرفة مدى صعوبة كل فقرة أو سهولتها، ومدى قدرتها على التمييز بين الفروق الفردية للصفة المراد قياسها (العجيلي، وفاهم، ٢٠٠١: ٦٧).
- ولغرض معرفة مستوى صعوبة كلّ فقرة، وقوة تمييزها، وفعالية بدائلها، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط في يوم الاثنين ٢٠١٧ / ١ / ٩ في ثانوية الحكمة للبنين، وبعد تصحيح الاجابات رتب الباحث درجات الطلاب تنازلياً، ثم اختار أعلى وأوطأ (٢٧%)، من الدرجات، بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار، وكذلك، لأنّ هذه النسبة يمكنها أن تقدّم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتباين (الكبيسي، ٢٠٠٧: ١٧١) .
- جرى تصحيح فقرات الاختبار الموضوعية بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة و(صفرًا) للإجابة الخاطئة والفقرة المتروكة، تم حساب عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار على حدة ولكلتا المجموعتين، ثم أجريت التحليلات الإحصائية على النحو الآتي:
- أ- مستوى الصعوبة إنّ الغاية من حساب صعوبة الفقرة هي اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وحذف الفقرات السهلة والصعبة جداً بالنسبة لعينة البحث (عودة، ٢٠٠٥: ٢٨٩). وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات اختبار الفهم القرائي، وجد الباحث انها تتراوح بين (٠,٣٠ - ٠,٧٥)، وذكر الكبيسي أنّ فقرات الاختبار تُعدّ مقبولة على وفق معيار إيبيل إذا كان معدل صعوبتها بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠)، وهذا يعني أنّ فقرات الاختبار جميعها تُعدّ مقبولة (الكبيسي ، ٢٠١٠: ٢٤٧).
- ب- **معامل التمييز:** يقصد بتمييز الفقرة قدرتها على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا و الطلاب ذوي المستويات الدنيا فيما يخص الصفة أو القدرة التي يقيسها الاختبار. (علام، ٢٠٠٠: ٢٧٧)

وبعد أن حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات اختبار قواعد اللغة العربية وجدها تتراوح بين (٠,٢٢) و (٠,٦٣)، والأدبيات تشير إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٢٠ %) يستحسن حذفها أو تعديلها (امطانيوس، ١٩٩٧: ١٠٠)

ج- فعالية البدائل المخطوءة:

يقصد بفعالية البديل الخاطئ قدرته على جذب انتباه الطلاب ذوي المستوى الأدنى لاختياره بديلاً يمثل الإجابة الصحيحة، أما البديل الذي لا يختاره أي من طلاب الفئة العليا أو الدنيا فهو بديل غير فعال يفترض حذفه من الاختبار (الزامل، وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٧٩). وعندما تكون أسئلة فقرات الاختيار من متعدد ينبغي أن تكون خيارات كل فقرة بمنزلة بدائل محتملة للإجابة عنها، ويكون هناك بديل واحد هو الإجابة الصحيحة، ويفترض أن البدائل الأخرى تمثل إجابات محتملة، وأنها تجذب بعض المفحوصات (أبو فودة، ونجاتي، ٢٠١٢: ١٢١). وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك، ظهر لديه أن البدائل الخاطئة لفقرات اختبار قواعد اللغة العربية قد جذب إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا. وجدول (٧) يوضح لك .

جدول (٧) فعالية البدائل الخاطئة لفقرات اختبار قواعد اللغة العربية

ت	فعالية البديل الخاطئ الأول	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الثالث
١	0.15-	0.15-	0.4-
٢	0.15-	0.18-	0.11-
٣	0.7-	0.11-	0.11-
٤	0.7-	0.11-	0.26-
٥	0.11-	0.11-	0.15-
٦	0.7-	0.11-	0.22-
٧	0.19-	0.22-	0.15-
٨	0.22-	0.7-	0.7-
٩	0.7-	0.7-	0.7-
١٠	0.15-	0.7-	0.7-
١١	0.15-	0.5-	0.4-
١٢	0.15-	0.18-	0.11-
١٣	0.7-	0.11-	0.11-
١٤	0.7-	0.11-	0.26-
١٥	0.11-	0.11-	0.15-
١٦	0.7-	0.11-	0.22-
١٧	0.19-	0.22-	0.15-
١٨	0.22-	0.7-	0.7-
١٩	0.7-	0.7-	0.7-
٢٠	0.7-	0.11-	0.26-

٧- ثبات الاختبار: يقصد بثبات الاختبار التوصل الى النتائج نفسها عند إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وفي حدود زمن ينحصر بين أسبوع أو أسبوعين ، إذ إنَّ قَلَّة المدة قد ينتج فرصة للتذكر وطولها قد ينتج فرصة لنمو الأفراد ومن ثم يتغير أدائهم (داود وآخرون، ١٩٩٠ : ١٢٢).

ولغرض الحصول على ثبات اختبار الفهم، استعمل الباحث معادلة ألفا- كرونباخ؛ إذ تُعدَّ معادلة ألفا- كرونباخ من المعادلات الشائعة الاستعمال في حساب معاملات ثبات الاختبارات النفسية، ويمثل معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة معامل الاتساق أو التجانس الداخلي (Homeogeneity) بين فقرات المقياس. (عودة، ٢٠٠٥ : ٣٥٤).

وقد اعتمد الباحث في حساب الثبات على درجات عينة من عينة التحليل الاحصائي، البالغ عددهم (١٠٠) طالب، فكانت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠,٧٧) وهو ثبات يمكن من خلاله الاعتماد على اختبار تحصيلي لتحقيق أغراض هذا البحث الذي أكدته اغلب الدراسات السابقة.

تاسعاً/ تطبيق التجربة:

أ- شرع الباحث بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث في (ثانوية الرائد للبنين) يوم الاربعاء الموافق ١٩-١٠-٢٠١٦ ولغاية يوم الاربعاء الموافق ٤-١-٢٠١٧م.

ب- طبق الباحث الاختبار البعدي (الاختبار التحصيلي) على طلاب مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق ١٥-١-٢٠١٧م، وقد تمَّ تحديد موعد الاختبار، وابلاغ الطلاب بالموعد قبل اجراء الاختبار بأسبوع، ليكون لدى الطلاب الوقت الكافي لمراجعة المادة، وحرص الباحث على تطبيق الاختبار في قاعتين متجاورتين، ومُتَشابهتين، وقد اشرف الباحث بنفسه على الاختبار، بالاستعانة بعدد من مدرسي اللغة العربية في المدرسة نفسها، ولم يطرأ على الاختبار أي مؤثر يؤثر في سيره.

ج- حدد الباحث اجابات الطلاب على فقرات الاختبار بالطريقة نفسها التي صحح بها اجابات طلاب العينة الاستطلاعية (باعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة، وصفر للاجابة الخاطئة، والفقرة التي لم يثبت لها اجابة)، وتمَّ تثبيت اكثر من اجابة لها، والفقرات التي كانت اشارات بدائلها غير واضحة، أي تُعامل معاملة الفقرات الخاطئة، وبذلك تكون اعلى درجة (٢٠) واقل درجة (صفر)، وبعد الانتهاء من تصحيح الاجابات طلاب عينة البحث افرغت الدرجات ليتم معالجتها احصائياً، لاستخراج النتائج النهائية

عاشراً/ الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية لمعالجة بيانات البحث، وهي:

- ١- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين: للثبث من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، واختبار القدرة اللغوية، ودرجات الاختبار التحصيلي البعدي. (البياتي، ٢٠٠٨ : ٨٦)
- ٢- اختبار (كا) مربع كاي: استعمل الباحث مربع كاي في تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التحصيل الدراسي للآباء (الصوفي، ١٩٨٥ : ٧٩)
- ٣- معامل صعوبة الفقرة: استعمل لحساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي البعدي. (رودني، ١٩٨٥ : ١٢٣)
- ٤- معادلة تمييز الفقرة: استعملت لحساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي (الظاهر: ١٩٩٩ : ٩١)
- ٥- فاعلية البدائل المخطوءة: استعمل لحساب فاعلية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار من متعدد التي تألف منها الاختبار (الظاهر: ١٩٩٩ : ٩١)
- ٦- معادلة ألفا-كرونباخ Alpha-Cronbach: استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب ثبات فقرات الاختبار التحصيلي البعدي (علام، ٢٠٠٦ : ١٠٠)

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها والتوصيات والمقترحات

وقد اظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، في تحصيل قواعد اللغة العربية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، فبمقارنة المتوسطات الحسابية يلاحظ تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية بأسلوب الدراما التعليمية على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية، ما يشير الى أثر الدراما في رفع مستوى تحصيل الطلاب.

وبعد ان طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي النهائي على طلاب المجموعتين استخرج المتوسط الحسابي لدرجات كل مجموعة ، فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٨,٨٨)، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٤,٦٣) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي (T test) ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٣,٦٤) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢)، مما يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٨٥) ، ولصالح المجموعة التجريبية وفي هذه النتيجة رفض للفرضية الصفرية التي تنص على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بأسلوب الدراما التعليمية ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية)، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

نتائج الاختبار الثاني لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي النهائي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	١٨,٨٨	٣,٤٧٣	١١٥,٦	٥٨	٣,٦٤	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٠	١٤,٦٣	٢,٢٢٧	٤١٣,١٠			

- تفسير النتيجة:

يرى الباحث أن سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للاختبار يعود الى

الاسباب الآتية:

- إن دراسة قواعد اللغة العربية بالدراما التعليمية ساعد الطلاب على إدراك قواعد اللغة العربية بصورة اعمق وأسلس؛ فضلاً عن استمتاعهم بالعرض وفهمهم للأحداث قد ميزوا الجمل التي تمثل الموضوع النحوي، وقد ظهر ذلك من خلال إجاباتهم عن الاسئلة التي طرحت بعده كتنقيح مرحلي، وفي الاختبار التحصيلي كتنقيح ختامي، فاستخدام اللغة الفصيحة في موقف حياتي جعل الطلاب يستنتجوا أن قواعد اللغة العربية جزءاً من لغتهم ومن ثم جزء من حياتهم، ما زاد دافعيته لفهمها وقاد بالنتيجة الى رفع مستوى تحصيلهم.

- تتلاءم الدراما ونظريات التعلم الحديثة، فنظرية ((النمو المعرفي والتعلم بالاكشاف)) ترى أن تعلم أي موضوع يعتمد أساساً على طريقة العرض ومدى ملائمته لخصائص المتعلم، حيث ترى أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال تفاعله المباشر مع المادة التعليمية (عبيد، ٢٠٠٩)، وأسلوب الدراما، كما أتضح سابقاً يشرك الطالب بشكل فعال في العملية التعليمية، كما أنه يلائم خصائص المتعلمين.

ويتفق أسلوب الدراما التعليمية مع ((النظرية البنائية)) التي تعتمد التعلم اللفظي ذي المعنى، فكل فرد - كما ترى هذه النظرية - تركب عقلي للخبرات التعليمية، والطالب عندما يمر في خبرة جديدة ذات سياق ومعنى متصل بخبراته السابقة، فإن ذلك التركيب يعاد تشكيله من جديد من خلال دمج المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة لتصبح جزءاً لا يتجزأ من بنيته المعرفية، (أبو غزالة، ٢٠٠٨: ١١٤) والدراما التعليمية ساهمت في اكتشاف الطلاب للمفاهيم النحوية وترسيخها صورياً في بنائهم المعرفي من خلال مواقف درامية مستقاة من حياتهم لا جملاً متفرقة أو نصاً جامداً.

كما تتوافق الدراما التعليمية مع ((النظرية الاجتماعية)) التي تدعو تطبيقاتها الى استخدام الصيغ المختلفة للتعلم بالملاحظة واستخدام نماذج أو تطبيقات خاصة تقوم على عناصر مشتركة

من الأنشطة المعرفية والحركية تقوم على استخدام التآزر الحركي أو العضلي أو العصبي.
(الزيات، ٢٠٠٤: ٣٣)

وقد تميز طلاب المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة بأنهم منحوا الفرصة للمشاركة في التعلم، كما تميزت حصصهم بالإثارة والنشاط، مما أثار حواسهم بنحو فعال في الملاحظة والحركة، وهذا بدوره أدى إلى استيعاب المعلومة وتثبيتها في أذهانهم بشكل جيد.
وقد يسرت الدراما التواصل بين الطلاب فأدت ما يسمى ((تعلم الأقران)) إذ انتقلت المعلومة بينهم بصورة مبسطة، فالطلاب يتعلمون من بعضهم أثناء قيامهم بالتمثيل.
(McCaslin, 2000)

ويتبين مما سلف أن نتائج هذه الدراسة اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة بأن الدراما التعليمية أسلوب تعليمي فعال لكثير من الأغراض التعليمية؛ وذلك لقدرتها على تحسين تحصيل الطلبة، وإظهار مهاراتهم وقدراتهم من خلال لعبهم لأدوار مختلفة ومتنوعة تقودهم إلى التعبير السليم؛ معتمدين على أدواتهم الشخصية : الصوت والجسد.

فالخبرات الممثلة تعمل على بث روح العمل الجماعي، وكشف المواهب عند الطلبة، وتأكيد ذات الطالب، والقضاء على خجله. فضلاً عن أن الطلاب الذين تلقوا تعليمهم بالدراما قد اكتسبوا قدرات حسية مباشرة؛ حيث قاموا الطلاب بأداء الأدوار بأنفسهم أو شاهدوا زملائهم يقدموا أمامهم، ما ساعد على تقبل الدروس وفهمها فهماً واعياً دقيقاً، ترتب عليه زيادة تحصيلهم في الاختبار التحصيلي.

فإذا أتقن كل من المعلم والمتعلم هذه الطريقة فستكون جديرة برفع تحصيل الطالب في قواعد اللغة العربية، فضلاً عن ما قد تحققه من تكامل وتوازن في شخصية المتعلم.

الاستنتاجات :

من النتيجة التي توصل إليها البحث يمكن استنتاج ما يأتي :

١- هناك حاجة عند طلاب الصف الثاني المتوسط إلى أساليب تدريسية حديثة، ومنها أسلوب الدراما التعليمية .

٢- إنَّ تدريس مادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الثاني المتوسط على وفق أسلوب الدراما التعليمية أفضل من تدريسهم بالطريقة التقليدية.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي فإن الباحث يوصي بما يأتي :

١- إطلاع مدرسي مادة قواعد اللغة العربية ومدرساتها على خطوات أسلوب الدراما التعليمية لاستعماله عند تدريس مادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الثاني المتوسط .

٢- ضرورة تأكيد المشرفين التربويين أهمية أسلوب الدراما التعليمية في اثناء زيارتهم الميدانية للمدرسين والمدرسات .

٣- تعريف مدرسي مادة قواعد اللغة العربية ومدرساتها بأسلوب الدراما التعليمية وخطواته، وأهميته في اثناء الدورات التي تعقد في اثناء الخدمة .

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء :

١- دراسة في فرع اخر من فروع اللغة العربية.

٢- دراسة على الطالبات.

٣- دراسة على مراحل دراسية اخرى.

٤- دراسة لتعرف اثر اسلوب الدراما التعليمية في متغيرات تابعة اخرى مثل (الاتجاه نحو المادة ، الاكتساب).

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. إبراهيم ، مجدي عزيز . استراتيجيات التعليم واساليب التعلم ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٤م .
٢. أبو حرب، يحيى حسن علي، (١٩٩٠)، أثر التمثيل الحركي للنصوص اللغوية في قدرات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثاني الابتدائي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان، الأردن.
٣. أبو غزالة فيحاء، (٢٠٠٨)، أثر طريقتي الدراما الإبداعية والحوارية في استيعاب طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم البيئية وأتجاهاتهم نحو البيئة في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
٤. أبو غزالة، محمد العيسى، أدوين، أبو الزين، ناجح وأبو حشيش، عبد العزيز، (١٩٩٩)، دليل المعلم في الدراما في التربية والتعليم للصفوف الأربعة الأولى، عمان : وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة للمناهج.
٥. أبو فودة، باسل خميس، نجاتي أحمد بني يونس، "الاختبارات التحصيلية مفهومها كيفية إعدادها أسس بنائها وتكوينها وتطبيقات ميدانية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٢.
٦. امطانيوس، ميخائيل، "القياس والتقويم في التربية الحديثة"، جامعة دمشق، سوريا، دار طلاس للنشر، ١٩٩٧.
٧. البجة، الدكتور عبد الفتاح حسن. أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية العليا، ط١، دار الفكر للطباعة والتوزيع، ١٩٩٩م.
٨. بدوي ، أحمد زكي . معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٠م .
٩. الببائي، عبد الجبار توفيق، "الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية"، عمان، الاردن، دار اثراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
١٠. التل، لينا سعيد، (١٩٩٥)، حول المسرح في التربية والتعليم، مؤتمر انعكاسات المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي على التعليم الأساسي في الأردن، أريد، الأردن.

١١. جابر، عبد الحميد جابر، وأحمد خيرى كاظم، "مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس"، القاهرة، مصر، دار النهضة العربية، ١٩٧٩.
١٢. جامل عبد الرحمن عبد السلام . طرائق التدريس العامة - مهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس ، ط ٣ دار المناهج للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ٢٠٠٢ .
١٣. حموه، بهية غازي عبد الله، (٢٠٠٠)، أثر التمثيل الدرامي للنصوص القرائية على الاستيعاب القرائي للطلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
١٤. الخوالدة ، محمد محمود . طرائق التدريس العامة ، ط ١ ، جمهورية اليمن ، وزارة التربية والتعليم ، مطابع الكتاب المدرسي ، ١٩٩٣م.
١٥. الخوالدة، ناصر احمد، واسماعيل يحيى، طرق تدريس التربية الإسلامية وتطبيقاتها العملية"، عمان، الاردن، ٢٠٠١.
١٦. داود، عزيز، وآخرون، "مناهج البحث التربوي"، بغداد، العراق، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٩٠.
١٧. الدليمي، طه علي وكامل، محمود، (٢٠٠٤)، اساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.
١٨. رودني، دارون، "اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم"، ترجمة سعيد وآخرون، عمان، الاردن، دار السلاسل للطباعة والنشر، ١٩٨٥.
١٩. الزامل، علي عبد جاسم، وآخرون، "المفاهيم اللغوية عند الاطفال: أسسها، مهاراتها، تدريسها، وتقويمها"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، ٢٠٠٩.
٢٠. الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد احمد الغنام، "مناهج البحث في التربية"، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨١.
٢١. الزيات، فتحي، (٢٠٠٤)، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، القاهرة، دار النشر للجامعات.
٢٢. صوالحة، فائق حسني سالم، (٢٠٠٠) : أثر استخدام أسلوب الدراما في تعليم نصوص القراءة الى تنمية مهارات القراءة الجهرية المعبرة لدى طلبة الصف الخامس، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
٢٣. الصوفي، عبد المجيد رشيد، "اختبار كاي واستخداماتها في التحليل الاحصائي"، بيروت، لبنان، دار النضال للطباعة والنشر، ١٩٨٥.
٢٤. الطعمة ، صالح جواد . مشكلات تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، مؤسسة دار الكتب والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٧٢م .
٢٥. ظافر والحمادي ، محمد إسماعيل ، ويوسف الحمادي . التدريس في اللغة العربية ، دار المريح ، الرياض ، ١٩٨٤م .
٢٦. الظاهر، زكريا محمد وآخرون، "القياس والتقويم في التربية"، عمان، الاردن، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٩٩.
٢٧. عبادة ، محمد إبراهيم . النحو التعليمي في التراث العربي ، بلا مكان طبع وبلا مطبعة ، ١٩٨٧م .
٢٨. العيسى، محمد مصطفى، "التقويم الواقعي في العملية التدريسية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، ٢٠١٠.

٢٩. العبيدو ، عثمان عبد المنعم . اثر اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية، جامعة بغداد - كلية التربية - أبن رشد ، ٢٠٠٠م، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
٣٠. العجيلي، صباح حسين، وفاهم حسين الطريحي، "مبادئ القياس والتقويم التربوي"، جامعة بابل، كلية التربية، ٢٠٠١.
٣١. علام، صلاح الدين محمود، "الأختبارات والمقاييس التربوية والنفسية"، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن، ٢٠٠٦.
٣٢. علام، صلاح الدين محمود، "القياس التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة"، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.
٣٣. عودة، احمد سليمان، "القياس والتقويم في العملية التدريسية"، ط٣، عمان، دار الأمل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.
٣٤. الغريب ، رمزية . - . التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦م .
٣٥. كبه ، نجاح هادي . مشكلات تدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية - أبن رشد ، ١٩٨٨م
٣٦. الكبيسي، عبد الواحد، "القياس والتقويم تجديديات ومناقشات"، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.
٣٧. الكبيسي، وهيب مجيد، "الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية"، مؤسسة مصر ، مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، العراق، ٢٠١٠.
٣٨. لجنة في وزارة التربية . طرائق تدريس اللغة العربية للصفين الأول والثاني في معاهد اعداد المعلمين ، ط٣ ، مديرية مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٨٣م .
٣٩. نصار، محمد، (٢٠٠٠)، الدراما التعليمية نظرية وتطبيق، عمان : المركز القومي للنشر والتوزيع.
٤٠. الهاشمي عابد توفيق . طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وإدائها للمراحل الدراسية، مؤسسة الرسالة، بيروت . ٢٠٠٦ .

المصادر الاجنبية:

1. Bolton. Gavin m. (1979). Towards a theory of drama in education. Longman Group UK (FE) Ltd.
2. Chilver, P. (1982). Drama and Language Development. In: Nixon, J (Editor). Drama and whole Curriculum. Hutchinson and Co Ltd, Britain.
3. Dougill, J. (1987). Drama Activities for Language Learning, 1st, edition, Macmillan Publishers Ltd, London.
4. Dudin, Nadida. (1994). The Effect Of Using Drama In Teaching EFL On The Development Of Oral Skills Of Tenth Grade Students In Jordan. Unpublished Master Thesis, University of Jordan.
5. Holden, Suzan. (1981). Drama, in Language teaching. 1st. edition. Longman Handbook for language Teachers, General Editors; Donn Byrne.
6. Maley, A. and Duff, A. (1978). Drama Techniques in Language Learning, 1st. edition, London Cambridge University Press.
7. Ments, v.m. (1989). The effective use of role-play. a handbook for teachers and trainers. London. Kongan page, New Work, Nichols Publishing.
8. O'Neill, C. (1993). From Words to Worlds: Language Learning Through Process Drama. In: J.E. Alatis (Ed), Strategic Interaction and Language Acquisition: Theory, Practice, and Research.
9. Washington, DC: Georgetown University Press. Phillips, S. (2000). Children Drama. Oxford: oxford press .